جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

ما لفظه فيه لا تقرظوني كما قرظت النصارى عيسى التقريظ مدح الحي ووصفه
ومنه حديث علي يهلك فيّ رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس فيّ ومبغض يحمله شناني
على ان يبهتني انتهى وقوله يسعلون حبك اي لب عونك قال في المصباح الجحلة الدعوى انتهى
وفي القاموس الروافض فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي عليهم ثم قالوا له تبرأ
من الشيخين فأبى وقال كانا وزيري جدي فتركوه ورفضوه وارفضوا عنه انتهى
وفي العلم الشامخ للعلامة المقبلي رحمه الله ما لفظه قال الامام الاعظم زيد بن علي عليهما السلام
الرافضة حربي وحرب ابي في الدنيا والآخرة مرقت الرافضة علينا كما مرقت
الخوارج على علي عليه السلام انتهى وقد اطال المقبلي رحمه الله في العلم في ذم الرافضة وذم النواصب
والحاصل ان الانصاف الجمع بين محبة اهل البيت واصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والانحراف
عن ذلك هلاك في الدين ومما يستحسن نقله هنا ما ذكره المقبلي في العلم وقال ولقد
سرى داء الامامية في الزيدية في هذه الاعصار حتى ظهر جماعة نحو مذهب الامامية
وهو تكفير الصحابة ومن تولاهم ضاعفهم الله وانتموا الى بعض ولاة الدولة لانه لا اعتراض
عليه وتزايد ذلك هينا عند من يدعي الفضل وما هو بهين والله بل تراهم من ذكر الصحابة عندهم
بخير وان لم يتظهروا بكراهته يلوح عليهم ذلك كما يفعله مقابلهم من سائر المذاهب
في حق اهل البيت عليهم السلام وان السلطان وجدها فرصة الى التفريق بينهم وبعض
فضلاء الامة من الصحابة والقرابة حتى قيل الجامع بينهم ناصبي خالص الولاء وهذا في الفضلاء
واما الحمقاء فيصرحون ويجعلون النصب تولي الصحابة رضي الله عنهم كما جعل اولئك الرفض
تولي اهل البيت عليهم السلام ولقد رأيت في اصحاب لي ناشئ ونحن على قبر الحسن السبط
عليه السلام ومن فيه من تلك الطبقة الرفيعة من اهل البيت قدس الله ارواحهم وحشرنا في
زمرتهم امر وقد فاضت عين احدنا وقد دخل اولئك الزنادقة جامع وشتمهم
الآن تركوا الزنادقة وتكفروا وسبّوا ناسا فاحشا وليس علينا من القرآن

في مخالفة

في مخالفة المذهب سوى ذلك وقلت في ذلك من ابيات في زماننا النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ونزنا قربات وصحبنا ۞ اجانب ۞ عرانين سباقون سوس مضاقع ۞
ونا ديتهم الى امر من محبكم ۞ الا فاشهدوا يا امة الخير جامع ۞
واحدث اقوام امورا سيسألون عنها وشر المحدثات البدائع ۞ انتهى واعلم
ان المراد بالآيات والاحاديث الواردة في فضل الصحابة رضي الله عنهم من لم يتحقق
منه بغي ولا عصيان واما من تحقق ذلك منه كمعاوية ومناصريه ومثل بسر بن
ارطاة والوليد بن عقبة وغيرهم فالصحبة غير نافعة لهم ولا ماحية جرائمهم قال
السيد العلامة محمد بن ابرهيم الوزير في كتابه تنقيح الانظار في علوم الآثار ما لفظه
من انواع علوم الحديث معرفة الصحابة وطبقاتهم وقد صنف في ذلك غير واحد
من الحفاظ ومن المهمات القول بعدالة الصحابة كلهم في الظاهر الا من قام الدليل
على انه فاسق تصريح ولا بد من هذا الاستثناء على جميع المذاهب واهل الحديث
وان اطلقوا القول بعدالة الصحابة كلهم فانهم يستثنون من هذه صفته وانما لم
يذكروه لندوره ولانهم قد بينوا ذلك في كتب معرفة الصحابة وانا انقل نصوصهم على
ذلك ليعرف صحة ما ذكرته من الاجماع على صحة هذا الاستثناء فممن ذكروه بالفسق
الصريح الوليد بن عقبة فانه ثبت في صحيح مسلم وغيره انه شرب الخمر وقامت عليه
البينة وامر عثمان رضي الله عنه بجلده وحد على شربها وذكر شرب الخمر الذهبي وابن
عبد البر وغيرهما وممن ذكروه بالفسق بسر بن ارطاة حكى ابن عبد البر عن الدار
قطني انه قال له صحبة ولم يكن له استقامة بعد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو الذي
قتل طفلين لعبيد الله بن عباس قال ابو عمر كان ابن معين يقول انه رجل
سوء وحكى انه اول من سبا المسلمات وذكر حديث فاقول اصحابي اصحابي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)